

سلسلة الهدى والنور }}422{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الشاهد من الكلام انه مجلة المجاهد يعني الاخوة كلفوني اقامة اه باللقاء بكم وآآ اخذ بعض الاسئلة طبعا اضافة الى ذلك اسئلة خاصة

واسئلة لبعض الاخوان في قطر وبعض الاخوان هناك - 00:00:00

واسئلة مطابقة بالجهاز فالمهم ان هذه الاسئلة قد تكثر قد تكثر. مم تعرضنا يعني نكون ممكن اذا كانت على عدة مرات الى اللقاء

وكمان على كل حال يعني بعد الفراغ - 00:00:23

من الاجابة عن الاسئلة التي يساعد علينا عليها وقتنا الحاضر ديني. صح بعد ذلك لكل حادث حديث. طيب فقد تطول الجلسة مثلا وتقل الاسئلة او تطول الجلسة وتكثر الاسئلة لكن لا يكثر الجواب عليها. صحيح. بينما احيانا يكون العكس تماما. رب الاجابة عن سؤال واحد يأخذ - 00:00:47

كان وقت من الجلسة ولذلك اه لا اري من الحكمة في شيء ان نقول الان شيئا بخصوص هذه الكثرة التي انت اشرت اليها. وانما كما

لكل حادث حديث. بارك الله فيكم - 00:01:21

اه نعم على كل حال نسأل الله انه يسدد خطي المسلمين. ويوحد اه كلمتهم. امين لانه الوقت عصيب جدا وكم اه جلست مع الشيخ

سنة اشهر تقريبا تسعة اشهر. هم - 00:01:39

اه في اقامتك منافسة اشهر كان اتصالك به كثيرا. نعم كيف وجدته والله يعني على ما يظهر طبعا لنا آآ والاخوة الموجودين اه تمسك

ما شاء الله جيد بالكتاب والسنة ودعوة - 00:02:05

كذلك الا ان العجم الذين لم يخالطوا الى القاعة اه صحيح يعني هذا هذا شيء معروف وموجود ولا حتى في غيره. ممن يدعي السلفية

او ممن يدعو الى السلفية اه يعني في شيء من البدع - 00:02:24

هو شيء من الجهل في بعض الامور ومية والاحاديث كذلك من حيث الصحة والضعف وكذا لكن من حيث العقيدة والمنهج العام يعني

نبد التقليد والمدارس الموجودة طبعا ذهبت اليها وطلعت على مناهجها - 00:02:51

ففي يدرس يدرس كتاب التوحيد والعقيدة الوسطية وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية وغير ذلك هذا الشيء يعني الحمد لله وجدته

طيبة. الحمد لله لكن اظنك في اخر كلامك هو رمز - 00:03:14

علماء العجم يرفعك لعلماء العرب. لا ما اظنه كباين سنة. لا كذلك. انا لانه حينما يعني نزلت من آآ من قيمة علماء عاجم فكان بمفهوم

مخالفة لرفعة هذا مطلع كلامك. انا اقول اخر كلامك - 00:03:34

اي جزء فيه هو هذا اه على كل حال. يعني ان شاء الله. ان شاء الله آآ يعني وانت في وصفك لعامة علماء كان في هذا الوصف وصف

ينطبق ايضا على علماء العرب - 00:04:02

هل عرفت ما هو اه نعم الحب نعم؟ ايش هو نوصل المشترك في هذا الامر هو وجود البدع الموجودة وهذا صحيح لكن الامر اذق من

ذلك لانه في علماء العرب - 00:04:37

الذين هم مشتركون معنا في انكار البدع. هم من لا يعرف الحديث الصحيح فاذا النقطة هاي نقطة مشتركة ايضا بين هؤلاء وهؤلاء.

وان كانوا فاذا يعني اه جاءت مناسبة اخرى - 00:05:01

واقترضى حديثك ان تتحدث او ان تجيبني مثل هذا الجواب فيشطب منه هذا الكلام وهي الا اذا كان لك رأي اخر اخ هذا الكلام

استلزمناه عليه. لكن لم المنيحة اللي ما بتسجل حساب عليه. على كل حال سجل ايضا الرجوع. اي نعم - [00:05:21](#)

اه لذلك لا يسجل عليه حزام وكان معمره الشيخ اه طبعا انا لم اسأله عن عمره. لكن نقدر فوق الستين او اخت ستين له لابد اولاد له اولادنا. اكبرهم تقريبا - [00:05:50](#)

لا لم اري اكبر انما رأيت له من هو متزوج زوجتين رأيت من اولاده يعني في عمر الاربعين مم ويظهر عليهم او على من رأيت منهم الاتجاه العمل السلفي ولبعد يعني لم يظهر عن هذا لم يظهر. وانما رأيتة يؤدب يعني بعض اولاده على الصلاة - [00:06:17](#)
قير وكذا ثم ونقيم في مقاطعة كما كان قد بلغني نعم من افغانستان جماعته هي مقيمة في مقابله وهو؟ في بيشاور. ما يتردد على الجماعة. ولكن اقامته واقامة اهله اه - [00:06:47](#)

مشاو نعم هي منطقة كونر هي الولاية الوحيدة تقريبا التي حررت من افغانستان تماما من الشيوعيين وهذه الولاية من فضل الله عز وجل ان الدعوة السلفية فيها يعني اه منتشرة اه - [00:07:13](#)

يعني انتشار طيب على كل حال ففي من الاحزاب الاخرى في هذه الولاية ومع ذلك تجد عقيدتهم يعني الحمد لله بسبب طولتهم بالجماعة ديون الرحمة عقدتكم صحيحة. وماذا تعني تنمية الاحزاب الاخرى - [00:07:32](#)

لانه هاي كلها احزاب معلى لكن هل هناك مسلا بعث بيوعي كذا. لا لا وانما الاحزاب الاخرى لانهم هم تحزبوا. فسموا بعضهم اه يعني لهم الحزب الاسلامي والبعض الجمعية وبعضهم كذا - [00:07:56](#)

نعم فكل منهم اذا تقصد بالاحزاب احزاب اسلامية الاحزاب الاسلامية يعني مثل اخوان مسلمين وجماعة تبليغ عندنا مثلا يعني اه على كل حال ليسوا كلهم على هذه الشاكلة في بعضهم يعني تشويه من زاوية محززة وهي انهم اسلاميون. نعم اسلاميون طبعا. اي نعم. نعم - [00:08:17](#)

لكن في منه الصوفية في منهم هذا الحزب الاسلامي هو الذي يرأسه حكمة. حكمة دار اللي بيسموه حكمة. ديار ايه هاي كلمة سيار شو ؟ والله فهم اختبار ما ما تعلمت الشيخ ايه الافغانيات قيلت لي حكمة يارو يعني ترجمتها - [00:08:36](#)

جاتنا يعرف الاخ عمران. اه. هو الباكستاني الاصلي اسمع محبة يا الحبيب. نعم يا الحبيب وحكمة نوع من الحكمة بالظبط هو هذا ظاهر فكيف بكون باقي التركيب العربي تبغى حكمة يمكن - [00:08:56](#)

لأ ما اظن هيك هذا مثلا غلام احمد مفهوم انه ايش خادم احمد. نعم هو كذلك. نعم فاحمد اسم علم نعم. اه فهنا اه غلام احمد مضاف مضاف اليه. نعم - [00:09:29](#)

غلام احمد يعني خادم احمد فحكمة اختيار كيف يكون بعد ترجمة الحريثة وهي هذا خيرا ان شاء الله وانت اعلوك بحكمة يا رب رئيس الحزب الاسلامي هل هو يعني يشبه الاخوان المسلمين - [00:09:51](#)

ولا يختلف عنهم ياك ما خلاص اه يعني جلست معهم ولا ما تعرف. اه افضل الاحداث اه هو لا يدعو الى السلفية وانما هو الرضا او السكوت عالم الهدوء الى شي - [00:10:19](#)

هذا يعني اكثرهم اعتدالا هذه وهو زميل الرحمن كان معه وانفصل عنه الا انه وجد انه لا يستطيع ان يقيم المدارس وكذا لانه هذا يحتاج الى فلوس هي اموال والاموال لابد ان تأتي من قائل - [00:10:40](#)

وهذه الامور كانت طريقه في دعوته فانفصل عنه وقد صرح الشيخ آآ اللي هو وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حكمة يا صرح بان سجن الرحمن رجل عالم ونحن تعلمنا منه واستفدنا منه وآآ في التفسير وكده - [00:11:05](#)

ويعني هذا الذي هذا يصرح في هذا. نعم يلا نمشي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الخلاء هادي له - [00:11:26](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعض الدعاة تلافين ضرورة التنظيم من اجل النهوض بمصلحة الامة ولكن هذا التنظيم اضطرهم الى الوقوع في منافسة مع الجماعات الاخرى التقليدية - [00:11:45](#)

مما دفعهم في النهاية الى الدفع ليومات غير مؤهلين تربويا ولا علميا الى مصاف الدعاء وتغليب الاهتمام بالكم على الكيف وهم يعتذرون عن كل ذلك بان دائرة الدعوة اتسعت عليهم واضطروا الى ذلك اضطرارا فهل تنصحون هؤلاء - [00:12:14](#)

بان يجمد نشاطهم لحين اكتمال مؤهلاتهم وبخاصة المؤهلات التربوية ام تنصحونهم بتحزيم هذا النشاط على قدر وسعهم وطاقاتهم اقول الله المستعان آآ طالما تكلمنا حول مثل هذا السؤال مرارا وتكرارا - [00:12:36](#)

والان السؤال واضح ولا يقتضينا نحن ان نطيل الجواب عليه بوضوحه فنقول ننصح اخواننا السلفيين بكل بلاد الاسلام لان عليهم ان يعملوا في حدود طاقاتهم وقدراتهم وان لا يكلفوا انفسهم - [00:13:05](#)

ولا غيرهم فوق طاقتهم لان عاقبة مثل هذا التفكيك ان يعود العاقبة السيئة التي لا يظنون انهم سيقعون فيها او في مثلها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قال - [00:13:41](#)

في الحديث الصحيح بمناسبة وصيته لبعض اصحابه بالاعتدال في العبادة التي كان هو متوجها اليها من قيام وصلاة وصيام قال عليه الصلاة والسلام بهذه المناسبة ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة - [00:14:10](#)

ومن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد ضل ولذلك فنحن ننصح اخواننا هؤلاء السلفيين والذين يقولون عن انفسهم او يقول عنهم غيرهم انهم دعاة - [00:14:43](#)

نقول لهؤلاء اه تمهلوا لا تستعجلوا الامر لان من الحكم المنقولة عن بعضهم من استعجل الشيء قبل اوانه ابتلي بحرمانه ولا ايضا السوق قائمة في كثير من الجماعات الاسلامية ومن اقدمها في الساحة الاسلامية - [00:15:12](#)

انهم لما شغلوا انفسهم للدعوة التي يتبنونها دعوا اليها عامة المسلمين ويكاد ان يمضي عليهم قرن كامل من الزمان وهم لا يزالون حيث كانوا من حيث العلم ومن حيث التربية - [00:15:46](#)

وعلى التعبير العسكري في بعض البلاد مكانك راوح هي حركة وفي نشاط ولكن ما في تقدم فهذه الحركة وهذا النشاط قد عاد عليهم بالخسران. لان الانسان حينما يتعاطى امرا ولو كان هذا الامر امرا دنيويا محضا - [00:16:13](#)

ولكن هو اقل ما يقال فيه انه امر مباح ان عليه ان يعيد حسابه ونظره في كسبه او في خسارته فاذا قضى دهره من الزمان بالسعي وراء ذلك الامر الديني - [00:16:41](#)

ثم لا يصل اليه اطلاقا فعليه ان يغير خطته لان عدم حصوله على مرامه وعلى اه غرضه كل هذه المدة دليل ان الخطوة او السبيل الذي كان يسلكها للوصول الى هدفه المنشود - [00:17:02](#)

مما لا يؤدي الى مراده ومرامه وكما قيل قديما في مثل هذه المناسبة اوردها سعد وسعد مشتمل نهى كذا يا سعد تورد الابل ولذلك نحن منذ عشرات السنين نؤكد على اخواننا المسلمين - [00:17:25](#)

ان الدعوة ينبغي ان تقوم على اساسين اثنين وعلى دعامتين عظيمتين لا مجال للنهوض بالمسلمين الا على اساسهما. الا وهما التصفية والتربية نحن نكرر هذا مرارا وتكرارا وجوابنا على هذا السؤال هو - [00:17:51](#)

اننا ننصح هؤلاء الاخوان السلفيين الذين انطلقوا الى ما لم يخلقوا له انطلقوا الى دعوة الناس بغير علم الا افرادا قليلين معهم وليس الكلام فيهم وانما الكلام في ان تكون الدعوة - [00:18:18](#)

آآ توكل وآآ تنسب الى ناس ناشئين في هذه الدعوة ليس عندهم علم ومع ذلك فهم يكلفوا يكلفون ان يدعو الى دعوة ما هي هذه الدعوة يجب ان نلاحظ اخواننا - [00:18:43](#)

ان دعوتنا تختلف كل الاختلاف عن دعوات الجماعات الاخرى دعوتنا دعوة علمية اصلاحية دعوة الآخرين دعوة قد تكون ثورة تربوية ولو كلاما والذي انصبوا جهودهم عليه هو ان تكون دعوتهم تكثيف الناس - [00:19:02](#)

وتجميعهم على امر سهل. طائفة منهم يجمعون الناس على اسلام على دين الاسلام. لكن ما هو هذا الاسلام؟ فاكتر المدعويين واكثر الافراد المتكثلين على اساس تلك الدعوة اذا سألتهم ما هي دعوتكم - [00:19:30](#)

قد يقولون دعوتنا الكتاب والسنة وهذه الدعوة اصبحت اليوم في الحقيقة او هذان الاسلام الكتاب والسنة من فضائل الدعوة السلفية

لاني انا وقد بلغت من الكبر عتيتها كما ترون قبل ثلاثين سنة - [00:19:54](#)

او قريبا من ذلك ما كنا نسمع دعوة الكتاب والسنة ما كنا نسمع خطبية من الخطباء يذكر الكتاب والسنة كل ما كانوا يدعون اليه هو الاسلام والاسلام كما تعلمون اي اتباع الاسلام هم فرق شتى - [00:20:17](#)

من قرون عزيزة ومجيدة فاذا اطلق الاسلام شمل كل هؤلاء الناس على عجله ووجبهم على كثرة اختلافهم وتفرقهم لكننا حينما نقول الاسلام كتابا وسنة وعلى منهج السلف الصالح حينئذ تذوق هذه الدائرة الواسعة التي تشمل كل الفرق الضالة - [00:20:38](#)

والتي نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث المعروف وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة الى اخره تضيق هذه الدائرة وتنحصر بالفرقة الناجية كما قال عليه السلام التي هي ما انا عليه واصحابي - [00:21:09](#)

فحينما يدعو الدعاة الآخرون المسلمين بعامة فانما يدعونهم الى اسلام عام ما حقيقة هذا الاسلام كل فرد منهم يجيبك جوابا تقليديا. يعني العمل بالكتاب والسنة لكن ايش الكتاب؟ وايش السنة؟ وكيف سبيل فهمه - [00:21:28](#)

فهذا امر لا يدندن حوله كل الدعاة الاسلاميين حاشا للسلفيين وهم الذين يدعون الناس الى الكتاب والى السنة وعلى منهج السلف الصالح اه اذكر نكتة بهذه المناسبة اه تتعلق بقول العلماء - [00:21:56](#)

وهي فاقد الشيء كان يعصيه فحينما تريد ان تدعو الى الاسلام ابذاهي جدا جدا ان تكون عارفا وعالما وعاملا بما تدعو اليه والا كان مثلك مثل ذلك الكردي الذي زعموا - [00:22:22](#)

انه لقي رجلا من اليهود في طريقه فاشهد عليه خنجره وقال له بلهجته العربية الاعجمية ولم اسلم وانا قتلتك قال مخلوق ماذا اقول؟ قال والله لا ادري اه فاذا ينبغي ان ندعو الى اسلام ندرى ما هو - [00:22:45](#)

فاذا كانت الدعوة من الدعاة الاسلاميين الى اسلام غير مفهوم فما فائدة هذه الدعوة؟ ولذلك ضربت لكم مثلا انفا ببعض الاحزاب الاسلامية الذين يصيحون باعلى اصواتهم. وقد كانت لهم دولة وسودة في بعض ايامهم الماضية - [00:23:12](#)

لكنهم ما استفادوا شيئا لانك اذا سألت كبيرهم ابا عن صغيرهم وعن عقيدة ما من عقائد السلف القائمة على الكتاب والسنة اما ان يجيبك بجواب جهمي اعتزالي او ان يجيبك بلا ادري. اذا هو لا يدري - [00:23:38](#)

ولا يدري العقيدة التي ينبغي على المسلم قبل كل شيء ان يعرفها اولاً ثم ان يؤمن بها فانها فماذا يكون حال الدعاة من مثله هذا الداعي ولذلك النكتة التي رويتها لكم انفا بالنسبة لذاك الكردي واليهودي - [00:24:05](#)

هي يعني خير مثال في كثير من هؤلاء الدعاة الذين يدعون الجماهير المسلمة الى الاسلام ولكنه اسلام غير مفهوم لذلك قيل قديما من الحكم من رأى العبرة بغيره فليعتبر الاخوان السلفيون - [00:24:29](#)

الذين مضى على آآ انضمامهم او قيامهم بهذه الدعوة الطيبة المباركة كجماعة لم يمضي عليهم الا اقل من رضى قرن من الزمان وقد لمسوا اثار دعوتهم في العالم الاسلامي فما يجوز لهم اطلاقا - [00:24:55](#)

ان ينتكسوا وان يرجعوا القهقرة وان يقعوا فيما وقع فيه غيرهم من الاحزاب الآخري مع فارق كبير الاحزاب الآخري ما عرفوا ولا ذاقوا طعما ولذة الدعوة السلفية بل اهمية الدعوة السلفية. ولذلك فهم يعيشون - [00:25:20](#)

اياها لا يدرون العقيدة التي انزلها الله ويرحمك الله على قلب محمد عليه الصلاة والسلام وبينها للناس كافة لا يدرون حتى في هذه الايام الآخيرة اما السلفيون فقد ذاقوا حلاوة هذه الدعوة وعرفوا قدرها وقيمتها. فما ينبغي لهم - [00:25:44](#)

ابدا ان يتناسوها وان يشغلوا الناس الآخريين الذين كانوا يدعونهم الى ان يفهموها وان يؤمنوا بها ان يزيلوها بامور آخري تدخل في باب السياسة وان اطلقت او قيدت لان السياسة على اطلاقها لا اعتقد ان مسلما يقول بشرعيتها فلا بد اذا من فقيده - [00:26:10](#)

بالسياسة الشرعية السياسية الشرعية امر مرغوب فيه بلا شك في الشرع لانه لا يمكن ادارة الدولة المسلمة الا على الاساس من السياسة الشرعية ربح. لكن هذه السياسة ليست من شأنها مرادي وليست من شعاب عادي - [00:26:41](#)

الذين يجب عليهم ان تنتقوها المسلمون لعامة وانا حين اقول بعامة دعوة لكن التكتل والتجمع على على هذه الدعوة لا يخفى على اي مسلم عاقل لانه او من المستحيل او لبعض الدعاة ان يجمعوا كل المسلمين - [00:27:04](#)

على اختلاف نزعاتهم مذاهبهم بل ونزعاتهم واحزابهم الواحدة قائمة قائمة على الكتاب والسنة والسنة ومنهج ومنهج السلف الصالح رب العالمين ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وللحديث حديث الذي اشرت اليه انفا ولكن على الاقل على الاقل الذين يريدون ان ان يسلكوا - [00:27:34](#)

والله وسبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حكى ربنا عز وجل عنه القرآن انه امره ان يقول قل هذه سبيلي على بصيرة انا الله وما انا من المشركين - [00:28:12](#)

هؤلاء الذي يجب ان انهم على هذا الاساس وتكون هي الناجية هذه الجماعة الجماعة على هذا الفهم الصحيح. الى الاسلام الصحيح تربية صحيحة ككتمله وكجمات يومئذ يدفع المؤمنون بنصر بنصر الله تبارك وتعالى - [00:28:37](#)

اما اما الخروج عن هذه الدعوة واشغال لقول رب العالمين ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. وللحديث حديث الذي اسلمت اليه انفا. ولكن على الاقل الذين يريدون ان يسلكوا سبيل - [00:29:07](#)

وسبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حكى ربنا عز وجل عنه في القرآن انه امره ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين هؤلاء - [00:29:34](#)

يجب ان يتكثروا على هذا الاساس وتكون هي الفرقة الناجية. فيوم فيوم تتكفل هذه الجماعة. على هذا الفهم الصحيح. صحيح. للاسلام الصحيح. صحيح. ويربون تربية وكجمال فيؤمنون بنصر الله تبارك وتعالى. اما - [00:29:59](#)

الخروج عن هذه الدعوة. واشغال عامة المسلمين. بشيء اخر فهو انحراف خطير ستكون او سيكون عاقبة هذا الانحراف ان يصاب جماعة السلفيين لا سمح الله بمثل ما اصبحت جماعات الاحزاب الاخرى ان يظلوا سنين طويلة وطويلة جدا وهم يدعون - [00:30:29](#)

ولكن على القاعدة التي اشرت اليها انفا مكانك راوي. ولا انت الدعاة والسلفيون هداية يدعونهم الى الكتاب والسنة ويربونهم. تربية صحيحة على هذه الدعوة خير لهم من ان يجمعوا ويكتلوا - [00:30:59](#)

آا الافا بل ملايين من البشر وهم لم يفهموا الاسلام ولن يؤمنوا بالاسلام الذي انزله الله عز وجل على قلب محمد عليه السلام وبالتالي لم يربوا التربية على هذا الاساس من فهم الاسلام الصحيح. لذلك نحن ننصح اخواننا هؤلاء ان يتراجعوا - [00:31:30](#)

وعليكم السلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته عن اه توسعهم في دعوتهم وعن اعتذارهم المحكي في السؤال لان هذا العذر في الحقيقة هو كما يقال عذر اقبح من ذنب فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. والغلو في الدعوة - [00:32:00](#)

دون القيد المذكور انفا كما ذكرت ايضا في تضاعيف كلام السابق ان عاقبة هذا الغلو قواه الانهيار ان لكل عمل شيرة ولكل شرة فترة ومن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فتوته الى بدعة فقد ضل - [00:32:26](#)

فاذا علينا ان ولى ندعو الناس كل الناس الى فهم الكتاب والسنة مفاهما صحيحا مبتدئين بالعقيدة التي هي اساس النجاة يوم القيامة ثم بما يجب بعد ذلك من معرفة الفرائض العينية - [00:32:55](#)

ثم الفضائل كفاية الكفاية التي اذا قام بها البعض سقط عن الباقي وهذا يجزني الى التنبيه الى شيء من الغلو الذي وقع المسلمون اليوم حتى بعض الدعاة وهو اصبحت كلمة الدعوة رجعت - [00:33:19](#)

في اعتقادي هو من بدعة العصر الحاضر وانا في ظني انكم سوف لا تسمعون هذا الكلام من غيري لكنه الحق والحق مثل ما انكم تنطقون الدعوة اليوم والدعاة اصبح كانه امر فرض عيني على كل مسلم - [00:33:45](#)

ولو كان لا يعرف من الاسلام شيئا المثل تعرفونه اليوم في كتلة اسلامية ضخمة جدا يخرجون الى الدعوة بزعمهم ويسمون هذا الخروج بالخروج في سبيل الله واكثر الذين يخرجون كما يقولون في سبيل الله - [00:34:14](#)

كما يقولون في بعض البلاد العربية ما بفرق بين الخمسة والطمسة وبين الالف هؤلاء ماذا يفعلون هؤلاء زعاة دعاة الى ماذا؟ الى الاسلام يا جماعة اتقوا الله فاقدوا الشيء لا يعطيه - [00:34:45](#)

اجلسوا في بلادكم وتحلقوا واجتمعوا في مساجدكم واتلوا كتاب الله تبارك وتعالى وتدارسوه بينكم وتفقهوا في الكتاب والسنة حتى تكونوا على بينة وتكونون كما قال عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:35:07](#)

نعلم ان كثيرا من هؤلاء وهم رؤوس هؤلاء يأتون باعمال مستنكرة اما جهلا وان ما تجاهلا اما جهلا بالاسلام واما من باب القاعدة الكافرة التي لا اصل لها في الاسلام - [00:35:35](#)

ومع ذلك فبعض الدعاة الاسلامي اسلاميين ينتسبون اليها ويعملون بها الا وهي الغاية تبرر الوسيلة فقد بلغنا ان جماعة من هؤلاء الدعاة وصلوا الى قرية ووجدوا اهلها يطوفون بقبر ولي زعموه - [00:35:56](#)

وليا رئيس الجماعة هؤلاء طاف حول القبر مع القوم لماذا هل يتألف قلوبهم اهكذا يأمر الاسلام الاسلام يقول لنا منذ خمسة عشر قرنا اصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين ولا يقول اعمل عمل الجاهلين وكلنا يعلم - [00:36:19](#)

مبلغ اهتمام الرسول عليه عليه الصلاة والسلام في مخالفة مظاهر الشرك حتى ولو كانت لفظية وليست عملية كالطواف حول قبور الاولياء والصالحين اتى باللفظ الذي قد يصدر من بعضهم خطأ بغير قصد ونية سيئة. فكلكم يعلم - [00:36:49](#)

الحديث الذي رواه الترمذي وغيره عن ابي واقد الليثي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان في سفر لما مر اصحابه وهو معهم من شجرة ضخمة من شجر السدر - [00:37:16](#)

فقال بعض اصحابه عليه السلام اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط هذه الشجرة كان المشركون يعلقون عليها اسلحتهم فقال بعضهم اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - [00:37:36](#)

يعني تعليقات تعلق عليها الاسلحة فقال عليه السلام الله اكبر هذه السنن هذه السنن لقد قلت كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة انظروا اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:59](#)

في قطع دائرة الشرك حتى للفظ خرج من اللفظ به دون ان يقصد معنى شركيا ولكن لما هذا اللفظ شابهها لولا المشركين القدامى من اليهود اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:38:25](#)

لمجرد هذه المشابهة اللفظية قال الله اكبر هذه السنن لقد قلت كما قال قوم موسى لموسى الى اخر الحديث فكيف يستغيز مسلم عالم بالاسلام القائم على الكتاب والسنة ان يعمل عمل المشركين - [00:38:49](#)

وان يطوف مع القوم الضالين لماذا؟ قال ليتألفهم وليكسب قلوبهم. قال تعالى لنبيه مؤدبا لنا في مخاطبته اياه لقد كدت تركز اليهم شيئا قليلا فما يجوز للمسلم وبخاصة اذا كان داعية يريد ان يعلم من حوله ان يشارك الناس في ضلالهم - [00:39:13](#)

بحسبه ان يخالطهم ليعلمهم ويوجههم. اما ان يشاركهم في الضلال فهذا هو عين الضلال لذلك ما يقع في مثل هذه المخالفة الشرعية الا من كان لم يؤدب على ما ندعو الناس اليه من الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح - [00:39:45](#)

انا ما عندي جوابا على ذاك السؤال ولعله لم يفتني شيئا وايضا ننتقل الى السؤال الثاني اه السؤال استفاد المسلمون من نصيحتكم الى جماعة التبليغ كثيرا والحمد لله اه غير انه يبدو ان اصول هذه الجماعة وسلوكها لا يستطيع احد ان يغيره - [00:40:12](#)

والسؤال بارك الله فيكم ما قولكم في خروج بعض طلبة العلم من السلفيين مع جماعة التبليغ على غير آآ قصد الخروج وانما لتصحيح الافكار وتعليم التوحيد وقت السنن بينهم وخاصة انهم قد لمسوا استجابة منهم لمن خرج معهم - [00:40:37](#)

قال الصلاة لا آآ الذي نعرفه عن هؤلاء الجماعة من مشاركة بعض اخواننا السلفيين لهم ببعض اسفارهم ورحلاتهم انهم لا يقبلون دعوتهم الى الكتاب والسنة شأنهم في ذلك شأن كل - [00:41:02](#)

للاحزاب الاخرى التي اشرت اليها انفا ويقولون وبئس ما يقولون ان دعوتكم تفرق الناس ونحن نقول صدقتم ان دعوتنا دعوة حق فهي تفرق بين الحق والباطل وهي تفرق فعلا بين المحق - [00:41:32](#)

والمبطل ولذلك فلا غرابة ان يكون من اسماء النبي صلى الله عليه واله وسلم التي لا يعرفها هؤلاء الدعاة الاسلاميين زعموا انهم دعاة اسلاميون يجهلون حتى هذه الساعة ان من اسماء النبي صلى الله عليه واله وسلم المفرق - [00:41:58](#)

ان هؤلاء الناس اذا سمعوا كلمة مفرق ومن اسماء الرسول طاشت اذانهم وعلت اصواتهم ذلك لانهم لا يفهمون الاسلام ما جاءت الانبياء والرسول ولا انزلت عليهم الكتب الا بهذا التفريق - [00:42:28](#)

بين الحق وبين الباطل وليكون المسلمون مع الحق ضد الباطل فهم مفرقون ولا شك شاءوا الاخرون ام ابوا ولذلك كامر طبيعي جدا

ان الدعوات الاخرى التي في الساحة اليوم والتي لم تقم على هذا المنهج الصحيح - [00:42:50](#)

امر طبيعي جدا الا يتقبلوا دعوة فرد مما في جمهورهم لان ذلك سيصرفهم عن منهجهم وعن دعوتهم لانها قائمة على خلاف منهج الدعوة الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح هذا الذي نعرفه عنهم - [00:43:20](#)

او كنا نعرفه عنهم وعسى ان يكون قد تطوروا بعض الشيء كما جاء في سؤالك وتبين لهم انهم في الحقيقة حينما يخرجون كما يقولون في سبيل الله فهم يخرجون حياري - [00:43:46](#)

كاليهودي والنصاري لا يعرفون شيئا من دينهم الا نزرا قليلا فاذا كان هؤلاء شعروا بجهلهم لاسلامهم بدينهم وشعروا بالاضافة الى ذلك الى ان هناك طائفة من المسلمين وهم الذين يسمون في بعض البلاد بالسلفيين وفي بلاد اخرى بانصار السنة - [00:44:07](#)

وفي بلاد اخرى باهل الحديث وكلها تلتقي على هذا المنهج الصحيح. شعروا انهم بحاجة الى علمهم يمكن ان يكون هذا فتراجعوا عن موقفهم السلبى السابق وخضعوا لمشاركة بعض الافراد السلفيين لهم - [00:44:38](#)

في رحلاتهم واسفارهم كما قلنا وسمحوا لهم ان يدعوا هؤلاء الجماعات الحياة الى الكتاب والسنة حينئذ انا اقول يجب على افراد من اخواننا السلفيين ان يخرجوا معهم ولكن بشرط ان يرفعوا الراية - [00:45:04](#)

ان دعوتهم دعوة اسلامية سلفية وليست اسلامية سلفية صوفية تبليغية كما يعني قيل ببعض هذا الكلام قديما وقد ينضم اليه هي حديثا لا وانما هي سلفية محضة. فاذا سمح هؤلاء او اولئك - [00:45:31](#)

التمريزيون او الاخوان المسلمون او حزب التحرير او غيرهم قد يوجد هناك احزاب اخرى. لبعض الافراد سلفيين بان يزرعوا اولئك الناس الى دعوتهم بكل وضوح وبدون قيود وشروط فحين ذاك انا ارى انه من الواجب - [00:45:59](#)

على بعض الدعاة السلفيين ان يخالطوهم ولكن عليهم قبل كل شيء ينبتهم نحن ما خرجنا معكم ثلاثة ايام لانه هكذا السنة نخرج ثلاث ايام او اربعين يوما او اي تقبيد او نظام هم وضعوه - [00:46:22](#)

اصله في الكتاب والسنة وان كان دعائهم يحاولون تسير مثل هذه القيود التي ما انزل الله بها من سلطان وقريبا كنا مجتمعينا مع بعض افراد من هؤلاء الجماعة الذين نطن فيهم - [00:46:45](#)

العقل والفهم والاخلاص فهو كان متأثرا بطبيعة الحال لدعايات بل نقول بعبارة اوضح بتوجيهات رؤوسهم لهؤلاء الافراد فهم يلقتونهم الحجج اذا قلنا لهم مثلا من اين لكم هذا الخروج جماعات الزنابير - [00:47:08](#)

تخرجون هكذا بالعشرات وهم جهلة لا يعرفون من الاسلام شيئا. اجابوك فورا نقلوا تلقيني اه هاي الرسول عليه السلام بزمانه خرج سبعون بوقعة اه ايش موتها ولا ايه؟ مودة بئر معونة ايوة وبئر معونة. اه سبعين من الصحابة - [00:47:38](#)

قتلوا في سبيل الله هل يذكركم يا جماعة اتقوا الله هؤلاء السبعون كانوا من خيرة اصحاب الرسول عليه السلام ولذلك يقال فيهم من القراء والرسول كما نعلم جميعا يقول يؤم القوم - [00:48:05](#)

اقرا من كتاب الله فهؤلاء ما كانوا من الجهلة كما انتم تفعلون فالدليل غير المدلول والدعوة والدعوة اخص من الدليل. الدليل لا يشملكم ابدا ولذلك يعني استروا انفسكم واستروا جهلكم ولا تستدلوا بما هو - [00:48:23](#)

عليكم وليس لكم وقال لي هذا الشخص ولاول مرة اسمع هذا الدليل من نسل هؤلاء الناس قال اليس هناك رجل قتل كما جاء في الحديث الصحيح قتل تسعة وتسعين نفسا - [00:48:51](#)

وخرج الى بلد اخر قلت سبحان الله هذا الرجل خرج تائبا الى الله مهاجرا في سبيل الله معرضا عن البلد الذي تربى في تربية سوء لان ذلك العالم والحديث تعرفونه - [00:49:09](#)

فنحن نقدم اليكم خلاصته لان ذلك العالم حقا والناصح صدقا قال له انك بارض سوء. فاخرج منها الى الارض الصالح اهلها فكيف انت تستدل بهذا الحديث هذا خرج الى البلدة الصالحة اهلها ايش قال - [00:49:31](#)

قال اي خرج ولكي لا يعود يريد ان يمهده انه خرج ليتنظف من المعاصي في تلك البلدة ثم يعود الى بلده قتل انتم تفعلون هكذا انتم على العكس من ذلك تخرجون الى بلاد الفسق والفجور - [00:49:54](#)

الى بلاد الاوروبا وامريكا ونحو ذلك اخالفت من حديث هو خرج ليتطهر انتم تخرجون لتتلوثوا ثم كيف تعودون الى البلد ما دام انتم ما دام خرجتم منه كما خرج ذاك - [00:50:18](#)

لا انتم تعكسون تماما. وهكذا جرى نقاش طويلا حول ادلتهم التي يلقونها فاذا سمحوا لبعض اخواننا السلفيين بان يخالطوهم وان يناصحوهم وان يناقشوهم على دور الكتاب والسنة فلا شك ان هذا كسب جديد لدعوة السلفية. اي تهيأت لهم ارض - [00:50:38](#)

واستعدت هذه الارض لتقبل هذا الغيث المرسلين من الله تبارك وتعالى وهي الدعوة السلفية لا ارى مانعا لهذا الخير لا واستاز الشيخ يرى بعض الدعاة السلفيين ان الدعوة السلفية الان قد تعدت مرحلة التصفية والتربية. او ان - [00:51:06](#)

طاح التعبير يرى بعض الدعاة الذين ينتمون او يزعمون انهم من السلفيين. ايوة. ان الدعوة السلفية الان قد تعدت مرحلة التصفية والتربية وان عليها ان تستعد لمراحل اخرى تتطلبها حاجة العصر - [00:51:32](#)

واخرون يرون انه لا مانع من السير في التربية اه التصفية والتربية والاستعداد المادي والعسكري لمواجهة الحكام ان امكن ذلك وكل ذلك يكون في ان واحد تم تعليقكم على طيب ارى ان قولهم - [00:51:47](#)

ولو اننا نحن لا نتمسك بالالفاظ لان الالفاظ قوالب المعاني ان قولهم تعدت التربية اذا كان اذا كانوا يقصدون بهذه اللفظة او بغيرها ان هذا الواجب قد تحقق الواقع يكذبهم - [00:52:08](#)

وان كانوا يعنون ظاهر هذه اللفظة انه جاوزت هذه المرحلة التي يجب على السلفيين ان يعيشوها سنين طويلة علما وتربية تعزوها جاوزوها قبل ايه؟ ان يتمكنوا منها وان يتحققوا حينئذ - [00:52:33](#)

نحن نقول هذا خلاف ما ذكرناه انما لانه من يستعجل الشيء قبل اوانه ابتلي بحرمانه اما ما جاء في السؤال من استعداد مادي واشتداد الحرب ايضا هذا في الحقيقة كما يقال في المثل معروف - [00:52:57](#)

شنشنة نعرفها من اخزم هذا في الواقع يخرج من بعض الناس بحماس غير موزون وغير منهج موضوع منهج له وبخاصة ان كثيرا من الافراد تكتلوا على هذا الاساس فكان عاقبة امرهم - [00:53:23](#)

ان رجعوا بدعوتهم القهقرة وذهبت ارواح كثير منهم هباء منثورا سدى بدون فائدة تذكر ابدا. ذلك لانهم لم ينهجوا المنهج الذي ذكرناه انما وهو بلا شك منهج التربية التي جرى عليها الرسول عليه السلام - [00:53:52](#)

في تبليغه دعوته الى الناس تعليما وتربية فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل البشر عامة وهو الممدود بحبل من الله عز وجل بوحى السماء ظل يدعو الى التوحيد - [00:54:20](#)

وبعض الاحكام الشرعية الضرورية التي كانت تنزل اليه ثلاثة عشر عاما في مكة المكرمة واوذي اصحابه وامرهم بالهجرة مرتين الى الحبشة ومرة الاخيرة هاجره عليه السلام بنفسه ولحق ولحق به بعض اصحابه الى المدينة - [00:54:43](#)

وهناك بدأ الرسول عليه السلام يضع منهاج الاستعداد لملاقاة اعداء الله عز وجل. وليس في المدينة ونحن نعلم ان مجتمعنا الاسلامي اليوم يعز الملايين المملينة فاين هؤلاء الدعاة الذين اتيح لهم - [00:55:07](#)

مجتمع كمجتمع المدينة يتعلمون فيه الاسلام على وجه الصحيح ثم يتمكنون فيه من الاعداد المادي والمأمور به في مثل قوله تعالى ويعزوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخیر يرهبون به عدو الله وعدوكم - [00:55:33](#)

ما علمنا ان جماعة من هؤلاء غدوا نفس المدة التي ظل فيها الرسول وهو الممدود بمد السماء في مكة تعلموا وربوا انفسهم وغيرهم ثم اخذوا يستعدون للاستعداد المادي انا ارى من الحكمة بمكان - [00:56:00](#)

ان التفكير بتنفيذ او تحقيق وتطبيق هذه الاية الكريمة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ليس هذا وقت بحثه فضلا عن ان يكون بحث تطبيقه لانه كما ترون لا يستطيع المسلمون على اوضاعهم التي يعيشونها الان - [00:56:25](#)

تحت احكام لا يسمحون بتطبيق الاسلام ايضا يجب ان نمشي الهوينة. يجب ان نمشي رويدا رويدا والبدا فيما هو الاهم كما قيل العلم ان طلبته كثير والعمر عن تحصيله قصير فقدم الاهم منه الاهم - [00:56:54](#)

يوم يستعد طائفة من المسلمين كما اشرنا مش كل المسلمين يوم يستعد طائفة من المسلمين. جماعة من المسلمين كتلة اجتمعوا على

الكتاب والسنة وعلى التربية عليهما وكانوا كقلب رجل واحد - 00:57:23

يومئذ ربنا عز وجل بفضلته وكرمه الذي عوج المؤمنين به ان يهيئ لهم سبل الانتصار على اعدائهم يومئذ ستأتي الظروف التي

تساعدهم ليقوموا بالاستعداد المادي الذي يرفع بعض الناس اليوم متحمسين على غيره هدى من ربهم - 00:57:45

اصواتهم بوجوب القيام بهذا الاستعداد وهم يرون الامثلة قائمة هنا وهناك انهم لا يستفيدون بهذا الاشتداد شيئا الا رجوع القهقرة

فنسأل الله عز وجل ان يلهمنا رشدنا وان يوفقنا للاخذ بالاسلام على منهج نبينا صلى الله عليه واله - 00:58:14

وسلم والان نفسد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:58:42